ان نبينا المصطفى بكونه حبيبا وابراهيم بكونه خليلا اشارة لكون محبته افضل
من خلة نفسه وخلة ابراهيم افضل من محبة نفسه او بالعكس الخلة الموصوف
بها ابراهيم بالفتح بمعنى الحاجة اي حتى احتاج اليه تعالى حين القي في
النار والموصوف بها المصطفى بالضم قوله والقرب اي قرب المنزلة والمرتبة
المنزه اي السالم وهي صفة للقرب قوله عن الاحاطة اي كنه حقيقة الله
قوله والجهة ولذلك قال امام الحرمين كون يونس ابن متى في بطن الحوت
في قعر البحر وكونه عليه الصلاة والسلام ارتقى الى اعلى عليين سواء
لنسبة اليه تعالى ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني
على يونس بن متى اي تفضيلا يقتضي النقص قوله وبالتواضع اي
حبيب الملاهم الحاذق بجميع المعاريج التي المذكوره في قصته قوله
والصلاة تقل على الصحيح وتلاوتها اي جبريل في بيت المقدس
اتماهم محمد اعلام ولتنبت بانه ذات شرعي قوله بالانبيا اي ارواحهم
بصور الاجساد او بالارواح والاجساد على الخلاف قوله عليهم اي لهم
بانهم بلغوا الرسالة الى اممهم قوله والوسيلة وهي اعلا درجة في الجنة
وقيل هي طلب الشفاعة لامته بالخصوص وقيل المراد بالوسيلة قربه من
مولاه كقرب الوزير من الملك تقربا معنويا لا حسيا قوله والبشارة اي للمومنين
بالجنة والنذارة للكافرين بالنار والهداية اي دلالة الخلق الى
الطريق المستقيم والامامة اي الاقتداء الاعظم قوله للعالمين اي من
انس وجن حتى الكفار قوله بالكوثر وهو نهر موعود على احد
التفاسير في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قوله بعطية اي من
كل خير قوله وهو اي ما يعطيه له ربه شامل الخ قوله من كمال النفس
اي النفس الكاملة وهل النفس والروح مترادفان او متغايران
والاصح الاول الامر اي الحال والشان قوله كنهه اي
حقيقته قوله بتمام النعمة اي نعمة الله عليه فان قلت ان
جميع ما تقدم من ادعية صلاة عند صعوبة حليمة وعند بلوغ
عشر

عشر سنين وليلة الاسرا وعند البعثة قوله فلا بذلك اي قولهم لا
اله الا الله محمد رسول الله فهو تبيين لما قبله قوله وعزة النصر اي
النصر العزيز قال تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا اي قويا قوله والتاييد
اي تقويته في بعض الغزوات بالملائكة قوله السكينة اي الطمانينة
والوقار وحسن التاني في جميع اموره قوله والسبع المثاني اي ايات
الفاتحة السبع على الخلاف في كون البسملة اية من السورة او ليست
اية وسميت الفاتحة سبع مثاني لانها تثنى اي تكرر في كل ركعة من
صلاة كما يسمى القران ايضا مثاني لانها تكرر قصصه ومواعظه
قوله واجابة الدعوه اي ان الخلق اجابت دعوته ممن اراد الله
هدايته بحياته اي حيث اقسم الله بحياته تنبيه في قوله لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اي يترددون قوله بعد غروبها اي
بالفعل وذلك ان عليا رضي الله عنه وضع راس النبي صلى
الله عليه وسلم على ركبته فنام فلم ينتبه حتى غربت الشمس
فقال له هل صليت العصر قال لا فقال اللهم انه كان في طاعتك
وطاعة رسولك فرد الشمس فردت بعدما غربت بالفعل وطلب
الاعيان لم يرد بقلب الاعيان حقيقتها الوارد كما في الحديث
انه لما رأى؟ ان يجعل الله له بطحاء مكة ذهبا ودفعه؟ فقال لا ا
جوع يوما واشبع يوما والابيا الخ لانه رد عين قتادة بعد
ان سالت على خده فبريت ونقل في عينه على قول رحمه
قوله على الغيب اي الامور الغيبية المخفية بالنسبة للخلق لا
له تعالى بمعنى انه اطلعه على جميع المغيبات غير ما اختص
الله بعلمه لقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قوله الصلاة عليه
الخ قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على قوله والمرسلين
اي الى الله تعالى قوله والملائكة يلزمهم الصلاة عليه في المكان
الصلاة عليه في الزمان قوله وعثمان وعلي قوله لا يطيقوا اي لا يطمع